﴿ باب الانتقاد على المنار وصاحبه ﴾

انتقد صاحب جريدة البريد التي تصدر في (ريودي جانيرو) ما كتبناه في خطاب علماء الاسلام الذي نشرناه في جريدة الحضارة ونحن في الآستانة وفي المنار انتقد منه حثنا العلماء على الاستعانة بالمبعوثين لأجل الوصول الى حقوقهم في التعليم والمناصب الشرعية وعلى الاجتهاد في جعل المبعوثين في الانتخاب الآتي منهم وممن يرجى ان يساعدهم على خدمة ملتهم

انتقد هذا لانه فهم منه انني أريد جعل اكثر النواب من صنف العلماء الذين يجهل اكثرهم حاجات الامة وانني لا أريد ان يكون في المجلس نواب من غير المسلمين وجعل هذا منافيا للدستور القاضي بالمساواة قال « وكأنه استكثر وجود مسيحي واحد بين نواب العرب فقام يدعو الامة المسلمة الى حرمان المسيحيين طبقة كرسيا واحدا في مجلس المبعوثين العثمانيين »

« أساء سمعا فأساء جابة » رويدك أيها الوصيف الكريم انني كنت أول مساعد لانتخاب المسيحي العربي الذي تشير اليه فقد كنت أيام الانتخاب في بيروت ورأيت جماعة من المسلمين أصحاب النفوذ يعارضون في انتخابه لا لأنه مسيحي بل لأنهم لا يعرفونه معرفة تفيدهم الثقة به فقلت لهم انني عرفته بمصر وعاشرته واثنيت عليه بما أقنعهم وحملهم على انتخابه ومساعدته

انني عندما كتبت ما كتبت في تلك المقالة لم يخطر في بالي المسيحيون ولا نوابهم وانما خطر في بالي وملأ قلبي عند الكتابة ماعلمته من محاولة بعض الملاحدة من المسلمين الجغرافيين (أي الذين يعدون مسلمين في كتب الجغرافية) دون خدمة رجال الدين الاسلامي لدينهم وما علمت أحدا من النصارى يعارضهم ولا يقاومهم في ذلك وان المبعوثين من النصارى يدافعون عن امتياز طوائفهم وكنائسهم افليس للمسلمين حقوق دينية في الدولة يجب ان يدافع عنها العلماء ؟ وأين رأي في المبعوثين من غير المسلمين واذكر ما أقنعت به المسلمين وأزلت به شبهتهم على مناقاة وجودهم في مجلس المبعوثين ومجلس الوكلاء لكون الحكومة اسلامية فقد ضاق عنه هذا الجزء